

لا إله إلا هو ح 51 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قربان لربه للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهله الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية - 00:00:37

تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي سيدة اي القرآن الكريم يعني نطمع في كرم الله ان يمن علينا بان نكون من اهله وان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها - 00:00:52

وكنا شرعنا في الكلام عن كلمات هذه الاية العظيمة كلمة كلمة. آآ وجمالها جملة جملة. وآآ الحمد لله تكلمنا عن لفظ الجلالة الله. طيب اه الله لا اله الا هو. انا قلت لحضراتكم لو تذكروا ان يعني اية الكرسي بتجري في بناءها على هذا النسق - 00:01:07

اه في اثبات فنفي او في اه تمجيد فتجريد. خلاص؟ طيب. اه او تمجيد يعني قلنا زي ثناء وايه؟ واثبات وتجريد قلنا زي تنزيه وتقديس. خلاص؟ طيب اول اول جملة واضحة قدامنا الله لا اله الا هو. وقلنا سبحان الله يمكن ان الاية صدرت بالله. لان كل اللي هيجي بعد كده مترتب يعني كل حاجة - 00:01:27

واسس اللي بعدها. انا والمعلومة دي مش متأسسة اللي بعدها تكون يعني مش ايه؟ مش واضحة قوي. فكل معلومة بتأسس اللي بعدها. وبرضو يعني وكأن مثلا اللي جاي هيبقى كأنه تعريف بالله سبحانه وبحمده. تمام؟ ان احنا هنا بتكلم في قضية الايه؟ اللوهية الى حد كبير. يعني ايه قضية اللوهية؟ يعني هنا - 00:01:51

يعني ربنا ربنا مثلا في في في بعض المواطن في القرآن الكريم بيعرفنا ربوبيته روبيته يعني ايه؟ يعني الخلق الملك لتدبير الامر الاصلاح. آآ السيادة التشريعية. بيعرفنا بنفسه ربا. بس هنا ربنا بيعرفنا بنفسه الها. بيعرفنا - 00:02:12

بس ايه؟ الها. وعلى اللي اتفقنا عليه المرة اللي فاتت الها يعني ايه؟ يعني يعني معبودا. يعني معبودا خلاص؟ هي دي الفكرة يا جماعة ما هي يعني معلىش ربما انت النهاردة يعني الكفار نفسهم او المشركين آآ لو لو حد سألهم آآ من خلق السماوات والارض زي ما ربنا قال ليقولن الله يعني عادي - 00:02:28

مممكن يقول ابوة ربنا اللي خلق الكلام ده بس هي بقى هو المحك في دي في دي في الايه في العبودية في اللوهية. ان انت فعلا بتعبد ربنا ولا لأ؟ بتأله ربنا ولا لأ؟ محبة ربنا في قلبك - 00:02:48

قد ايه؟ ولذلك اصلا الموضوع ده مش مجرد كلام. يعني هو لو كلمة كانت القضية تبقى سهلة. يعني مسلا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض على المشركين ان هم يقولوا لا - 00:03:02

الا الله كات الكلمة سهلة وما كانش فيها مشكلة لو لو على مجرد الكلمة يعني ولا فيهم ولا هم كانوا فاهمين القضية زي ما فاهمها للاسف بعض المسلمين النهاردة كانت بتبقى مجرد كلمة وخلصت القضية لأ بس - 00:03:12

هم فاهمين ان الكلمة دي هتستلزم ايه وراها فاهمين الكلمة مش مجرد كلمة هتتقال لأ ده مجرد معنى هيتعاش عليها اصل هي مش كلمة هي منهج حياة معنى هيتعاش عليك انسان هيعيش في ضوء الكلام ده ولذلك حتى مسلا تلاقي القرآن نفسه بي فصل -

00:03:22

شوية في المعنى ده. يعني مسلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين.
يعني ده مسلا وكأنه شرح للمعنى ده ان تبقى صلاتك - [00:03:35](#)

كلها مش بيصلي بقى رياء ولا عايز مش عارف ايه ولا يريد صلاتي نسكي كل النسك بتاعتك كل تعبدك ربك مش عارف كل النسك
كل ما تتمسك محياي حياتك كلها - [00:03:48](#)

ومماتي حتى موتك يكون لله. موتي لله ازاى ما انا بموت وانا موجود بمزاجي. لأ ان انت تموت يعني على طاعة الله. تحرص ان تكون
خاتمتك خاتمة حسنة وان انت في نفس الوقت يعني حرصك انك تموت على على خاتمة حسنة مش ده كفاية. ان انت يبقى تشتاق
ان انت لما تموت تشتاق انك - [00:04:02](#)

تموت عشان تلقى الله عشان يعني علشان تبقى في جوار الله سبحانه وبحمده. فشوف باختصار يا جماعة ان الله يبقى محور الحياة
باختصار يبقى ان الله يبقى ايه؟ محور الحياة. ان يبقى ربك هو قلة قلبك - [00:04:22](#)

يعني زي ما احنا كده اجسادنا وابدلنا لها قلة بنصلي القلة اللي اسمها الكعبة وهو احنا في الحقيقة مش بنريد الاحجار فبيريد العزيز
الغفار احنا مش بنريد البنيان احنا بنريد الرحمن - [00:04:40](#)

فهي انت بتتوجه ليه بتتوجه للكعبة كقبة؟ يعني هذه قلة الابدان. ليه مش هي الفكرة كده اصلا الفكرة قلة القلوب. فباختصار ازاى
ان يكون ربي هو قلة قلبي هي دي القضية هو ده التوحيد هي دي لا اله الا الله مش مجرد كلمة بتتقال يبقى ربك هو قلة قلبك -
[00:04:56](#)

ان انت فعلا تتوجه لربنا في كل حاجة ربنا اللي شاغلك اوي. ان الله يبقى محور الحياة ان انت فعلا فعلا بصوا يعني مثلا زي بشاعر ما
كان يقول ايه؟ يقول والله ما طلعت شمس ولا غربت - [00:05:18](#)

الا وحبك مقرون بانفاسه طب ايه الدليل؟ ولا جلست الى قوم احدهم الا وانت حديثي بين جلاسي انا وانت النهاردة لو حد قعد معنا
اربعة وعشرين ساعة ربنا هيجي كام مرة في كلامنا - [00:05:31](#)

ربنا هيجي كم مرة على بالناس حضور ربنا في حياتنا قد ايه؟ يعني في حياتنا احنا حضوره قد ايه؟ لما تبص على الواقع هتجد اصلا ان
كل حاجة من حوائك تذكرك بالله. فيا عجب كيف يعصى الاله - [00:05:47](#)

كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. يعني كل حاجة من اللي حوائك بتذكرك بربنا. عارفين يا جماعة مسلا
هقرب لكم المشهد. لو ان واحد - [00:06:00](#)

مثلا هو كان ضايع شريط طريد في الشوارع وجه واحد خده قعده في بيت وفي البيت ده قال له ايه الجو حر؟ هجيب لك تكييف.
طيب بص انت اللبسات دي مش عاجبك اجيب لك لمبات تانية. طب بص انت تحب تلبس ايه وجايب له لبس. تحب تعمل ايه؟ كزا كزا
كزا كزا فمن حقه - [00:06:10](#)

كل حاجة من حوائه بيحيي يفتح التكييف يفتكر الراجل الطيب اللي جابوه يعمل كزا يفتكر كزا كزا كزا كزا انت في ايه في
حياتك؟ ما بيفكر كرش بربنا يعني في ايه مبيزاكرش في ربنا - [00:06:28](#)

الواحد يعني مش عارف يقول ايه يعني وهسه واتاه ان عفوت يعني ما هي كل حاجة في حياتنا المفروض تفكرنا بربنا. كل حاجة
بتفكرنا بربنا فلذلك بابي وامى صلى الله عليه وسلم ده الفرق بينه وبيننا بقى انك تبص على النبي على يومه صلى الله عليه وسلم -
[00:06:41](#)

انت تفاجأ بان يعني مساحة اتصاله بالله قلبه موصول بالله بشكل عجيب يعني وكأنه عايش مع ربنا وبس بيفصل كده للضروريات
حاجة عجيبة جدا. فييجي ياكل يفتكر ربنا يخلص اكل يفتكر ربنا. يقوم يفتكر - [00:07:01](#)

ربنا يقعد يفتكر ربنا ينام يفتكر ربنا يقوم يفتكر ربنا طول ما هو قاعد تخيلوا يا جماعة يبقى قاعد في مجلس واحد كده قعدة واحدة
قعدة واحدة بس يعدوا له - [00:07:19](#)

اكثر من ميت مرة استغفار في مجلس واحد الصحابي يعني ليه؟ هو القضية دي حاضرة قوي في دماغه. يعني حضور ربنا في

حياته. انا في رأيي في رأيي الشخصي ما تزعلوش مني. ان الاسلام مش كلمة بس يعني - 00:07:29

انا ما بكفرش ولا حاجة يعني احنا ابعد الناس عن هذا الباب يعني الحمد لله رب العالمين. بس ولا بقول يعني مش هخوض في القضية دي مش قضيتي بس بقول الاسلام الالتزام - 00:07:44

فمش مجرد كلمة هو مجرد انت حضور ربنا في حياتك قد ايه ربنا حاضر في حياتك ازاي؟ بعض الناس تجد ان في حاجات حاضرة في حياته اكثر من ربنا. يعني واحد مسلا ولاده موكلين عليه دماغه ماليين عليه باله اوي. فيفكر هنا اجيب ده عشان عياله مش عارف ايه ورايح شاص - 00:07:54

يعني حاضرين في حالة حضور قوي جدا. واحد مراته حاضرة في حياته. واحد مش عارف شغله حاضر في حياته. انت انت ربنا حاضر في حياتك قد ايه؟ انت النهاردة بتقعد تفكر كده. انت النهاردة - 00:08:09

لما بتتكرم ربنا يعني المساحة اللي بيشغلها من كلامك قد ايه. لما بتفكر المساحة اللي بيشغلها النهاردة بتفكر اه ده انا فاتتني صلاة الفجر امبارح وانا زعلان جدا مش عارف ايه - 00:08:19

ازاي؟ ما تفوتنيش تاني وكزا وكزا. طب النهاردة اه طب ده ربنا طب يا رب طب تمسك مصحفك وانت قاعد اه تتسبح استغفر تتصل به يعني حضور ربنا في حياتك مش مجرد كلمة بتتقال - 00:08:29

يعني كيف يكون الله هو محور الحياة كيف يكون ربي هو قبلة قلبي؟ هي دي القضية يا جماعة مش قضية مش قضية خالص كلمة بتتقال والا فلو هي قضية كلمة بتتقال كان يعني ايه؟ كان العرب قالوا لهم خلصت الكلمة. كان ابو طالب قالها للنبي وخلص القصة يعني كانت القصة خلصت. لا. هم مدركين كويس جدا ان الكلمة دي - 00:08:41

ليها لوازم ليها مقتضيات انها منهج حياة مش مجرد كلمة تقال ولذلك انا بقول لما لما نشوف هذه الكلمة العظيمة كلمة الله ما تقول الله لما تقول لا اله الا الله - 00:09:01

مش كلمة بتتقال يعني هي هي زي ما قلت كده ربنا بيقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. محايات مماتك لله رب العالمين. لله وحده لا شريك له. يا جماعة هو حد خلق غيره؟ هو حد يملك غيره؟ هو حد بيدبر غيره؟ هو حد امره فوق امره؟ حد نهيه فوق نهيه سبحانه وبحمده؟ هو - 00:09:14

حد بيرزق غيره حد بيكرم غيره. طب ازاي يكون فيه اله غيره؟ يعني ازاي يتوجه لغيره؟ ازاي في اي حاجة تكون لغيره؟ ولذلك ظلم ان الشرك لظلم. ليه؟ لان انت بتصرف بتصرف يعني اشياء يستحقها الله لمن لا يستحقها - 00:09:34

يعني سبحانه الله انت ليه ربنا انعم عليك الان عنده واكرمك الاكرام ده؟ وترائي غير الله او تشرك بالله سبحانه الله ازاي؟ ولذلك سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم برضو توضيحا للمعنى - 00:09:53

يقول ايه؟ يقول من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مش مجرد كلمة للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني ثلاث من كن فيه وجل بهن حلاوة الايمان - 00:10:03

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:10:20

ماشي حب يرجع للمعصية تاني مش مجرد كلمة فعلا ان يكون الله ورسوله احب اليه من مساوهم. ان ربنا يكون هو الاحب اليك وهو الاقرب اليك هو الاعز عليك. هو الاثر لديك. ان ربنا تكون مشغول بان بان ازاي بان ازاي تطيعه وتعبد - 00:10:31

هو هو ده هو ده معنى لا اله الا الله مش مجرد كلمة بتتقال. ولذلك سبحانه الله لو هنقول الله المعبود المحبوب الذي تميل اليه القلوب. معظم الذي تحرر العقول في الاحاطة - 00:10:52

بعظمته اكبارا لا انكارا. المعنى ده ممكن كتير من الفضائل يقول لك ايوه ماشي انا عارف المعنى ده. بس لازم اللي وراها بقى لازم اللي وراها يعني ايه اللي وراها؟ ربنا هو هو - 00:11:02

الوحيد المستحق لكده. ولذلك ربنا يقول الله لا اله الا هو يعني الكلام ده ما حدش يستحقه الا الله وانا اتكلمت مع حضراتكم قبل كده

عن الاسلوب ده اسمه اسلوب قصر - [00:11:12](#)

ويفيد الحصر ولما اسلوب القصر يستخدم فيه النفي والاستثناء لا والا يبقى يفيد اعلى درجات الحصر اللي ما فيهاش ادنى شراكة ما فيش ادنى شراكة. يعني لا احد يشارك الله في هذا المعنى ابدأ - [00:11:27](#)

هذا لو صح التعبير حق حصري لله سبحانه وبحمده. لا يشاركه فيه احد الله لا اله الا هو. ازاي فعلا ده يبقى حاضر في حياتك لا اله الا هو. وسبحان الله! لما تشوف بقى الله! كده كان لا اله الا الله اكرر مرتين - [00:11:46](#)

المره الاولى في الله والمره الثانيه في ايه؟ لا اله الا هو طب مش كفاية الله لأ ربنا بيؤكد بلا اله الا هو ليه؟ علشان ايوه ما انت ممكن تكون واحد يقول لك ايه؟ ايوه انا بعبد ربنا بس ليه بيعبد ربنا؟ وبيعبد غيره بيعبد - [00:12:01](#)

ارأيت من اتخذ الهه هو اه هو بيعبد ربنا يعبد القطيفة الخميسة الشغل الفلوس يكون بيعبد ربنا لأ ده ربنا يا جماعة لابد ان يفرد بعبادة ليس كمثله عبادة بحب - [00:12:16](#)

ليس كمثله حب بتعظيم ليس كمثله تعظيم. هي دي القضية كلها. الله لا اله الا هو لا يستحق ذلك الا الله وبأكد على حضراتكم ثاني وتالت ورابع وعاشر ومية والف. من فضلكم هي مش كلمة بتتقال - [00:12:29](#)

هي لازم يكون واقع حالي مش كلمة مش كلمة اتقال بلسان المقال مهم قوي لسان الحال لازم يكون واقعك فعلا بيشهد بكده. لازم تكون انت عايش فعلا على لا اله الا الله. اللي يشوفك فعلا يا جماعة اللي اللي يجلس معه عارف لو جيت قضيت يوم مع سيدنا النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:12:45](#)

تحس قد ايه ربنا فعلا تحس قد ايه لا اله الا الله دي فعلا حاضرة في حياته وانا وانت النهارده هل احنا كده هو ده السؤال. دي كلمة هي عنوان نجاتك - [00:13:01](#)

كلمة هي منهج حياتك. خليها محور حياتك تسعد في الدنيا وفي الآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودمتم بخير انه القرآن ونور ويقين حفظة قربان رب العالمين. فهمه حين تعاود - [00:13:12](#)

ويكون فتنة نسمة به دنيا ودين جنة نسكو به دنيا ودنيا - [00:13:42](#)